او نحو ذلك فظهر انه اراد بالتصور الامر المتصور
اذ كثيرا ما يطلق التصورات والتصديقات
على المعلومات التصورية والتصديقية **او**
تماثل هناك اي في تصور من تصورا تماثل اشار
الى سبب كون التماثل مما يقتضي نسبته العقل
جمعهما في الفكرة بقوله **فان العقل بتجريده**
المثلين عن التشخص في الخارج يرفع
التعدد بينهما لان العقل مجرد لا يدرك بذاته
الجزئي من حيث هو جزئي بل يجرده عن العوارض
المشخصة في الخارج وينتزع منه المعنى
الكلي فيدركه فالمتماثلان اذا جردا عن المشخصات
صارا متحدين فيكون حصول احدهما في الفكرة
حصولا للاخر وانما قال عن التشخص في الخارج
لان كل ما هو حاصل في العقل فلا بد له من
تشخص عقلي ضرورة انه متميز عن سائر المعلومات
وانما قلنا انه لا يدرك الجزئي بذاته لانه
يدرك الجزئيات بواسطة الآلات الجسمانية
لانه يحكم بالكليات على الجزئيات كقولنا زيد
انسان والحاكم يجب ان يدركهما معا حتى ادراكه
للكلي بالذات وللجزئي بالآلات وكذا حكمه بان
هذا اللون غير هذا الطعم ونحو ذلك فان
قلت تجريدها عن التشخص في الخارج
لا يقتضي ارتفاع تعددها لجواز ان يتعدد

بعوارض كلية حاصلة في العقل مثل ان يعلم من زيد
انه رجل احمر فاضل ومن عمرو انه رجل اسود
جاهل قلت اذا كانت الاوصاف كلية كان
اشتراك زيد وعمرو وغيرهما من الجزئيات فيها على السوية
باعتبار العقل وان كانت بحسب الخارج مختصة
ببعض منها وههنا نظر وهو ان التماثل اذا كان
جامعا لم يتوقف صحة قولنا زيد كاتب وعمرو شاعر
على مناسبة بين زيد وعمرو مثل الاخوة والصداقة
ونحو ذلك لانهما متماثلان لاشتراكهما في الانسانية
وقد مر بطلانه والجواب ان المراد بالتماثل اشتراكهما
في وصف له نوع اختصاص بهما وسيتضح ذلك
في باب التشبيه **او تضايف** وهو كون الشيئين
بحيث لا يمكن تعقل كل واحد منهما الا بالقياس
الى تعقل الاخر فحصول كل منهما في الفكرة يستلزم
حصول الاخر ضرورة وهذا معنى الجمع بينهما **كما**
بين العلة والمعلول فان كل امر يصدر عنه امر اخر
اما بالاستقلال او بواسطة انضمام الغير اليه
فهو علة والامر الاخر معلول فتعقل كل واحد منهما
بالقياس الى تعقل الاخر **او الاقل والاكثر** فان كل
عدد يصير عند العد دانيا فتعقل عدد الاخر فهو اقل
من الاخر والاخر اكثر منه وذكر الشيخ العلامة ان
المثال الاول مثال للتضايف بين الامور المعقولة
والثاني مثال للتضايف بين مايهم المحسوسات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)